يرى ان الجامعة العربية كيان عاجز وان طرد السفير الامريكي ليس حلا

حسين فهمي: قرار استقالتي من الامم المتحدة ليس انفعالياً ولا مزايدة

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من عمر صادق:

توقع الكثيرون داخل الوسط الفني وخارجه بعد الاستقالة التي تقدم بها الفنان حسين فهمي من منصبه كسفير للنوايا الحسنة ان يحذو حذوه بعض الفنانين الذين يتولون نفس المنصب مثل صفية العمري ومحمود قابيل والمطربة التونسية لطيفة حيث اكتفوا بالتنديد والشجب للمجزرة التي ارتكبتها اسرائيل ضد اطفال ونساء قانا بلبنان.

من جهته اكد الفنان حسين فهمي ان قراره بتقديم استقالته لم يكن انفعاليا او وليد الصدفة.. واشار الى ان طرد السفير الامريكي من مصر ليس هو الحل كما يتصور البعض.

واكد فهمي على ان العالم اليوم يحترم منطق القوة ويعمل له الف حساب اما الضعفاء فلا عزاء لهم.. وطالب بان تبني الدول العربية نفسها عن طريق التقدم تكنولوجيا وضرب مثالا بتجربة دول النمور الاسيوية التي اصبحت من اعظم دول العالم اقتصاديا الان.

ووجه حسين فهمي اللوم الى الجامعة العربية وقال بانها كيان ضعيف ولا تستطيع اتخاذ اي قرار لانها عاجزة.

■ البعض يرى ان اتخاذك لقرار استقالتك من عملك كسفير النوايا الحسنة بالامم المتحدة كان انفعاليا؟

■ ليس انفعاليا ولكنه قرار لا رجعة فيه واتخذته بعد نفاد صبري على الحال الذي وصلت اليه الامم المتحدة حيث اصبح كيانا هشا وقراراته لا تحترم بل لا يستطيع اصلا ان يتخذ قرارا وبعد مشاهدتي لمذابح قانا لم استطع الانتظار او الاستمرار في هذا المكان وقررت تقديم استقالتي على الفور.

■ لكن لماذا لم تقدم الاستقالة من زمان خاصة ان الآلة العسكرية الاسرائيلية تحصد ارواح الامنين في غزة؟

■ كان عندي امل ان تكون هناك مواقف ايجابية لمنظمة الامم المتحدة ولكن ازمة قانا هي القشة التي قصمت ظهر البعير وجعلتني لا اتردد في تقديم استقالتي.. وها انا قد فعلت.

■ هل سيستمر نشاطك الخيري بعد هذه الاستقالة؟

■ لن اتوقف لانني قبل ان اكون سفيرا للنوايا الحسنة كنت اقوم باعمال انسانية كثيرة في كافة المجالات ومن هنا فانا لن اتوقف وسأمارس نشاطي الخيري ايا كان السبب.

■ كيف ترى موقف الجامعة العربية؟

■ عاجزة ولا تملك قرارها.. ولا تستطيع اتخاذ اي قرار.

■ وكيف ترى خريطة الاوضاع الحالية خاصة بعد ازمة الحرب اللبنانية؟

■ منطق القوة هو السائد ولا عزاء للمبادىء والقيم والقوانين الدولية.

عندما تكون قويا تفرض سطوتك ونفوذك وسلطانك على الاخرين وتصبح لك الكلمة العليا.. اما اذا كنت ضعيفا فلن يعمل لك احد حسابا.. هذا ما تقوله الخريطة الدولية اليوم.. اسرائيل تمارس عدوانها على العرب بمباركة امريكية من بوش وكونداليزا رايس لدرجة انهم لا يريدون ايقاف الحرب المسعورة بلبنان رغم ان المجتمع الدولي كله يطالب بوقفها.

■ طالب المتظاهرون في احدى المظاهرات لمناصرة الشعب اللبناني بطرد السفير الامريكي من مصر؟

■ طرد السفير لا يحل مشكلة ولكنه موقف او قرار فالحل اكبر من ذلك بكثير.

■ كيف؟

■ ان نبني انفسنا اقتصاديا وعلميا نحن لسنا اقل من دول نمور اسيا مثل ماليزيا وسنغافورة وهونغ كونغ وغيرها.. هذه الدول اصبحت اليوم من اعظم دول العالم اقتصاديا واذا اصبحنا قوة اقتصادية فسوف تكون لنا يوما ما مكانة في هذا العالم الذي تسيطر عليه الكيانات الاقتصادية.

■ كيف ترى «بوصلة» الكيان الصهيوني في المستقبل؟

■ بعد ان التهم الجيش الامريكي العراق والجيش الصهيوني فلسطين وحاليا لبنان فسوف يستعدان لالتهام سورية والبقية تأتي وللاسف العرب يغطون في سبات عميق ولا يفيقون ابدا ان هناك مخططا صهيونيا جاهزا للتنفيذ ولديهم قناعة ان حدودهم من النيل للفرات.

■ هل من الممكن ان تندم على قرار استقالتك كسفير للنوايا الحسنة خاصة انه منصب لا يتكرر كثيرا؟

■ غير نادم.. وقراري اتخذته دون اي نوع من المزايدة او المظهرية او لفت الانظار.. فانا حقيقة مستاء من المذبحة البشعة في قانا ومواقف الحكام العرب ومن عجز الامم المتحدة وضعف الجامعة العربية.

■ هل تتوقع ان يتخذ الفنانون الذين يتولون منصب سفراء النوايا الحسنة نفس موقفك بتقديم استقالتهم؟

■ لا استطيع التكهن بذلك فكل فنان مسؤول عن افعاله وردودها ويتصرف بما يمليه عليه ضميره وحسه القومي في نهاية الامر.

حسين فهمي

سيشارك في نهاية العام بجولة غنائية مع شاكيرا

المطرب السعودي عبد الله رشاد: أحلام لم تحصل على الدكتوراه!

القاهرة ـ «القدس العربي» :

بعد غياب طويل ظهر المطرب السعودي عبدالله رشاد وحصل على الدكتوراه الفخرية من الاكاديمية الدولية للمعلوماتية.. وقد اثارت تلك الدرجة العلمية مشكلة بينه وبين المطربة الإماراتية أحلام.

سبب المشكلة أن الأكاديمية دعت أحلام لنيل الدكتوراه مثله.. وعندما سافرت إلى باريس لم تجد أي درجات علمية في انتظارها وأكدوا لها حدوث خطأ في الدعوة الموجهة لها.

علق عبدالله رشاد قائلا: الاكاديمية حرة في أن تمنح الدكتوراه لمن تريد.. وأنا لا أريد أن أدخل في جدال مع أحلام.

كما لا أود أن اقحم نفسي مع الاكاديمية في أمور لا تخصني.. لكنني اعتبرها ضحية ليس من الاكاديمية بل خطأ الخطاب الذي وصلها وورد فيه أنه سيتم منحها شهادة الدكتوراه الفخرية.

ولا أعلم كيف وصلها هذا الخطاب.. ما علمته من أمين عام الاكاديمية أن الخطاب غير صحيح.. وأن الاكاديمية قدمت لها الدعوة لحضور مؤتمرها الدوري في باريس.

البعض علق على أن الخطاب الذي وصل أحلام كان بمثابة لعبة في محاولة الاستثمار بنجوميتها وعلاقاتها والوصول من خلالها إلى شخصيات بارزة سواء كان هذا في الإمارات أو السعودية أو مصر.. وعندما تم إدراك عدم القدرة على استثمار أحلام في هذا تم التنصل من الخطاب وقيل أنه مزور.

ويعلق عبدالله رشاد قائلا: هذا الكلام يعد هجوما على اكاديمية لها مكانتها.. ولا أراه رقيقا.. والموضوع كله كان مجرد دعوة لأحلام وكما قلت هم أحرار في منح اللقب لمن يريدون.

وكيف تم منحك شهادة الدكتوراه الفخرية من الاكاديمية قال المطرب عبدالله رشاد: أنا أساسا اتعامل مع اليونسكو واليونيسيف وقمت بعمل برامج لدعم الطفولة العالمية قدمتها لليونيسيف عن طريق الأمير طلال بن عبدالعزيز المسؤول الأول لدينا عن الهيئة العليا لليونيسيف..

وقد لاقت استحسانا من الهيئات الدولية.. فارادت الاكاديمية الدولية للمعلوماتية ـ وهي منظمة علمية اجتماعية غير حكومية ذات صفة استشارية لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة ـ تكريمي.. وأنا لم اخترها بل هي التي اختارتني جراء جهودي في دعم الطفولة العالمية.

وما نتائج الأبحاث التي قدمتها قال: تم اعتمادها وهناك ترتيب في شهر يناير القادم لأقوم مع المطربة العالمية شاكيرا بجولة في 39 دولة لنغني فيها بالعربية والإنكليزية من أجل برنامج دعم الطفولة.. وحاليا نحن في طور ترتيب قرار عمل الأفكار والحان وكلمات ما سنقدمه معا.. ولذلك فالمقارنة بيني وبين أحلام غير دقيقة لأنني قدمت أبحاثا ودراسات وأعمل مع الاكاديمية منذ عام..

لكنك حضرت المؤتمر وغنيت فيه وتجاهلت أحلام تماما.. ويرد عبدالله رشاد قائلا:

أولا لم أغن في الحفل الذي جاء بعد المؤتمر لأنني انشغلت بأبحاثه المتعلقة بأعداد وتأهيل الكوادر في عصر العولمة.. ولم أر أحدا من الفنانين هناك.

عبدالله رشاد

المقهى الأدبي بالمنال يستضيف الفنانة المتألقة لطيفة أحرار

الرباط ـ «القدس العربي»: ـ من محمد لوريقات:

اهتماما بالشأن الثقافي والفني، وخلقا لفرص الحوار والتواصل مع النقاد والمبدعين من جهة ثانية. واستمرارا لفعاليات المقهى الأدبي، استضافت جمعية الشعلة للتربية والثقافة ضيفا من نوع خاص تمثل في الفنانة المتألقة لطيفة أحرار التي تحظى باحترام وتقدير لا يستهان بهما في الأوساط الفنية. كلما تحتل مكانة متميزة في قلوب الجمهور المغربي المتذوق والتواق لكل إبداع جميل.

وقد حضرت اللقاء عدة فعاليات ثقافية وفنية جاءت للتحاور مساهمة منها ودعما لتجربة المقهى الأدبي، التي رأت النور في شباط/ فبراير 2002 واستضافت شعراء، فنانون، وزراء، مبدعون مغاربة، عرب وأجانب،– باعتبارها ورقة أمل لشباب وسكان الحي/ المدينة في غياب برامج ثقافية وأنشطة إبداعية تحتضن لتقل الفراغ الثقافي الذي لم يجد آذانا صاغية لدى المنتخبين المحليين.

ومن بين الفعاليات التي حضرت هذا اللقاء الصحفي والشاعر مصطفى الصوفي الذي قدم شهادة اثبت فيها جدارة الشابة الموهوبة أحرار في مجال التمثيل وتألقها الملفت والفريد في القدرة على تقمص الأدوار المسندة إليها.

وفي إجابتها تطرقت الفنانة لطيفة عن بداية مشوارها الفني انطلاقا من تخرجها من المعهد العالي للنشيط الثقافي والفن المسرحي بالرباط، وبداية القيام بأدوارها بالتلفزيون والمشاركة في عدة أكثر من مهرجان بعدة دول عربية وأوربية. فما يميزها عن العديد من الفنانات المغربيات هو جرأتها في الأداء، واستعدادها المطلق لتشخيص أدوار مثيرة يتملصن القيام بها أو بالأحرى يقدمن العذر بعدم القيام بها لأنها أدوار مستقرة لثوابت المجتمع وتخترق بعض قيمه المتجذرة. إلا أن المحتفى بها لها مبرر مختلف عن الموضوع. فالمتلقي المشاهد قد يصعب عليه كثيرا في بعض الاداءات الاستثناءات أن يميز بين الحياة الشخصية لدى الممثل وبين التشخيص أو الادوار التي يتقمصها. إذ يكون المتلقي المشاهد صورة عن شخصية الفنان من خلال أدواره، فهو يتمثل شخصية الفنان بكيفية يصعب زحزحتها خاصة ذاك الفنان الذي يبرع في دوره ويصل يه إلى منتهى الإتقان، لدرجة يصعب على المتلقي أن يغير نظرته من الفنان من خلال الدور الذي قام به في فيلم أو عمل مسرحي أو.. هذا يصدق مع الفنانة المقتدرة حين تتقمص بعض الادوار وإن كانت تجد ذاتها كثيرا في الأدوار الحزينة كما صرحت بذلك لجمهورها. فإنها تبدو صارمة جيدا إلى حد أن القساوة تغزو محياها. لكن الجمهور الحاضر المعجب بها فوجئ في هذا اللقاء الحميمي الدافئ وهو يجد نفسه أمام امرأة من نوع خاص، مغايرة تماما لحكمه المسبق عنها من خلال أدوارها المتعددة، امرأة هادئة الطبع، متزنة متساهلة، متفتحة لا تفارقها الابتسامة الطيبة في وجه الناس.

الفنانة سافرت الى سورية لتصوير «أحزان مريم» تحت الضغط:

أزمة عنيفة بين ميرفت أمين والمخرج عمر عبد العزيز!

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من محمد عاطف:

اثارت الفنانة ميرفت أمين مشكلة أثناء تصوير مسلسل «أحزان مريم» تأليف سماح الحريري وإخراج عمر عبد العزيز.

اتفق مخرج المسلسل على التصوير أسبوعا في سورية ووافقت ميرفت أمين وأبطال العمل.. ثم جاءت الحرب الصهيونية ضد لبنان وأحدثت بعض القلق في سورية.. وشعرت ميرفت أمين بالخوف لدرجة الرعب من السفر.

تأجل السفر.. لكن المخرج رفض ذلك بسبب تجهيز كل شيء خاص بالتصوير هناك.. وتأجيله يعني خسائر آلاف الدولارات للشركة المنتجة.

ظلت المناقشات بين الفنانة والمخرج عدة أيام حتى اقتنعت.. وفور توجه ميرفت أمين إلى مطار القاهرة.. علمت هناك بزيادة القصف الإسرائيلي على لبنان.. فحاولت إلغاء السفر والعودة إلى منزلها.. لكن المحيطين بها أقنعوها بأن سورية لا توجد بها أية مشاكل حاليا.

وبالفعل سافرت ميرفت أمين وهي في حالة رعب حقيقية.. وما زاد من توترها هناك أن التصوير لم يبدأ فور وصولهم سورية كما كان متوقعا.. بل تأخر عدة أيام من أجل بعض الديكورات التي احتاجها المخرج وظنت ميرفت حدوث مشاكل سياسية.. ولم تطمئن حتى بدأ التصوير.

عادت ميرفت أمين من سورية الثلاثاء 25 يوليو ثم رفضت السفر إلى الأردن حسب خطة تصوير المسلسل وأكدت للمخرج أنها لن تسافر ولو أدى ذلك إلى توقفها تماما عن العمل.

إدارة الإنتاج حاولت إقناعها وفشلت تماما في هدفها.. وأشارت عليهم البطلة بتكملة التصوير في مصر أو أوروبا.. لكن السفر لأوروبا سوف يحتاج إلى تأشيرات ومصاريف ضخمة هم ليس في حاجة إليها.

هددت ميرفت أمين بإقامة دعوى قضائية ضد المسلسل لأنه يهدد حياتها ولا يجعلها تعمل في هدوء واستقرار ولا يوجد قانون في الدنيا يفرض عليها العمل تحت الحصار الأمني.

ميرفت امين

فضائيات

«الاتجاه المعاكس» مظاهرة في المنزل: لماذا سيخسر ادونيس مع ناصر قنديل بالضربة القاضية؟

حكم البابا*

فيصل القاسم

■ كل الظروف العربية منذ الاحتلال الأمريكي للعراق، وحتى الهجوم الاسرائيلي على لبنان تخدم الدكتور فيصل القاسم، فجيشا الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل يمدان البرنامج بالمواضيع الحارة والحساسة بالتناوب كل أسبوع، بحيث أصبح المشاهد يعرف موضوع الحلقة القادمة من البرنامج قبل ظهور إعلانها، بتذكره لموضوع الحلقة السابقة، فإذا كانت الماضية عن العراق، فلا بد أن تكون التالية عن فلسطين، والعكس بالعكس، ولو قرر هذان الجيشان ايقاف برنامج «الاتجاه المعاكس» فباستطاعتهما فعل ذلك ببساطة متناهية، ولن يكونا بحاجة لأي ضغط على حكومة قطر، ولن يلزمهما وضع خطط عسكرية لقصف قناة الجزيرة، وكل ما عليهما فعله هو إيقاف أعمالهما العدوانية ليتوقف البرنامج فوراً.

ورغبة مني في عدم الوقوع في شرك المبالغة، لن أقول بأن المستفيد الأكبر من احتلال العراق هو الدكتور فيصل القاسم، بعد أن تحول ثلاثة أرباع ضيوفه في البرنامج إلى عراقيين، بحيث لم يبق عراقي مسيحي أو يزيدي أو صابئي أو مسلم، سني أو شيعي، كردي أو عربي أو تركماني، إلاّ وظهر في «الاتجاه المعاكس»، وأستغرب فعلاً من الاتهامات التي زعمت بوجود علاقة بين الدكتور القاسم ونظام الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين، ولديه مثل هذا الدليل الذي لا يرد ـ وهو انه المستفيد الاكبر من انهيار نظام صدام حسين، لكني أظن أن الأمريكان لو احتلوا مصر بدلاً من العراق، لكان أفضل بكثير للدكتور القاسم، لأنه بوجود سبعين مليون نسمة لن يضطر حينها لإعادة استضافة نفس الضيوف عدة مرات، كما يفعل مع العراقيين الذين مرّوا جميعاً في برنامجه.

يعرف د. فيصل القاسم بلا شك أن برنامجه مشاهد على نطاق واسع، لكن أسباب مشاهدته في رأيي تختلف عن أسباب مشاهدته من وجهة نظره بالتأكيد، فأنا أظن أن السبب الرئيسي الذي يدفع المشاهدين العرب لمتابعة التكرار الممل في بعض الموضوعات، لايعود لكون هؤلاء المشاهدين لم يفهموها بسبب تعالي الصراخ والردح وشد الشعر وتشريط الثياب بين ضيفي البرنامج، ولذلك يقبلون على مشاهدة الحلقات التالية عسى أن يفهموا شيئاً مما يحدث في المشاجرة العلنية التي تعقد مساء كل ثلاثاء على شاشة قناة الجزيرة ـ كما قد يظن الدكتور القاسم ـ بل لأن مشاهدة «الاتجاه المعاكس» تكاد تشبه طقس التطهر في التراجيديا الاغريقية، فالعرب الذين لم يعثروا منذ ثلاثين سنة على قائد يستطيع أن يحقق لهم الانتصارات، أو يعيد لهم ولو سنتيمتراً واحداً من أراضيهم المحتلة، أو يمنحهم حق التفكير في الحرية حتى وهم تحت الدش دون خوف، وجدوا في الواقع التلفزيوني الافتراضي بديلاً مناسباً ومريحاً يعوضهم عن خيبتهم السوداء في واقعهم الحقيقي، ويمكنهم من النشوة بحلم الانتصارات، ويعدهم بأمل عودة كل الأراضي العربية المحتلة وصولاً إلى الأندلس، ويمن عليهم بساعة نعيم من الحرية التلفزيونية.

ومن هنا تأتي شعبية البرنامج الذي يدغدغ عواطف شعب يائس بائس غارق في الذل والمهانة والطغيان، حيث يجد فيه المشاهد العربي فرصة مريحة ـ خاصة وأنه يصله «ديليفري» إلى المنزل مجاناً ـ توفر عليه تكبد عناء الخروج في الطقس الحار أو البارد للمشاركة بأي مظاهرة حماسية عربية، سواء كانت للتضامن مع فلسطين أو لنصرة العراق، أو لشجب الهمجية الاسرائيلية أو للتنديد بالسياسة الأمريكية، فما عليه إلاّ أن يسترخي أمام الشاشة وبالشورت لو أراد، ليعيش نفس الحماس والانفعال وارتفاع ضغط الدم وتسارع نبضات القلب التي يحسها المشارك الحي في أي من تلك التظاهرات، بل ربما وبسبب من براعة القاسم في رفع مستوى انفعالاته إلى حدودها القصوى (والتي تصلح لتقديم إعلان ترويجي لمشروب الطاقة Red Pull أكثر مما تصلح لإدارة حوار بين شخصين راشدين يتمتعان بكامل قواهما العقلية) يمكن أن يصل الايهام التلفزيوني بالمشاهد إلى حد الاعتقاد بأنه ليس مجرد مشارك عادي يمشي على أطراف المظاهرة أو في مؤخرتها، وإنما في مقدمتها وملاصقاً لهتّيفها.

مشكلة برنامج «الاتجاه المعاكس» أكثر من واحدة، فالساعة التي كان يتم نقاش وجهتي نظر فيها بقضايا فكرية وسياسية بألوان مختلفة، وتمس خلالها مسائل جوهرية حول أوضاع الحريات والديمقراطية في الدول العربية أو تسلط فيها الأضواء على الاتجاهات التي تتحكم بالفكر العربي اليوم، وحتى مناقشة قضايا فنية مثل الدراما أو المهرجانات، تحولت منذ احتلال العراق إلى قضية سياسية بلون واحد تعاد كل مرة بمقاربة مختلفة، وكل مشاهديها يعرفون منذ بداية الحلقة أن البرنامج سيصل في نهايته إلى اعتبار الاحتلال الأمريكي كلب ابن كلب، والعدو الاسرائيلي ابن ستين كلب، وكل هدفهم من متابعتها هو إعادة الطقوس الكربلائية في جلد الذات وتدمية الأجساد.

ومشكلته أيضاً أن خطوطه الحمراء سواء الشخصية أو تلك التي تعني السياسة القطرية هي التي أصبحت تتحكم بالبرنامج، وأي مزاعم حول السقف المفتوح تجعل أبسط مشاهد عادي يتساءل، وهل أبو غريب هو السجن الوحيد في العالم العربي، ولماذا غابت مصر وسورية وباقي الدول العربية عن موضوعات البرنامج، ومن غير المنطقي أن يكون شعار لاصوت يعلو فوق صوت المعركة مبرراً لممارسة نوع من الحرية الانتقائية، بحيث تكون مع الحرية في بلد، وتتغاضى عن انتهاكاتها في بلد آخر.

ومشكلته الثالثة أن اختيار ضيفي البرنامج يتم على أساس أن يكون الأول الذي يقف في صفه د. فيصل القاسم عادةً من حزب (خذوهم بالصوت أحسن ما يغلبوكم)، والثاني من فريق (كلما ضعفت حجتك علا صوتك)، وبمثل هذين الضيفين يتحول الحوار إلى مقابلة شخصية مع صاحب الصوت العالي، فلا يمكن أن يكون نجيب محفوظ مثلاً رابحاً في مواجهة وئام وهاب، وسيخسر أدونيس فيما لو كان مواجهه على سبيل المثال ناصر قنديل، وهذا ما يعتبر قاعدةً لـ«الاتجاه المعاكس».

أما مشكلة د. فيصل القاسم كمقدم للبرنامج فهي في اعتقاده بأنه يفتح جبهة أسبوعية على حسابه الخاص، وهو امر مقبول فيما لو صدر عن تنظيم أو حزب سياسي أو مناضل أيديولوجي لا عن إعلامي، وهي أيضاً مشكلة ممثل قدم دوراً في يوم ما وسمع تصفيق الجمهور لأدائه، فاختار أن يكرره لباقي عمره، دون أن يشعر بتغير الزمن والمزاج والقبول وحتى الموضة، ولهذا لم يعد لديه أي عمل في البرنامج، سوى التربيت على يد الضيف الأول طالباً فرصة للكلام، ورجاء الضيف الثاني بمنحه دقيقة ليتحدث، فتصبح إدارته للندوة أقرب إلى مروّض الحيوانات الذي يطلب من الأسد أن يقوم بتمثيل عجين الفلاحة، ولكن الأسد للأسف لا يطيع دائماً!

* كاتب من سورية
hakambaba@hotmail.com

وارضيات